



## الألم الاجتماعي لدى ممرضات مستشفيات مدينة الديوانية

الدكتور خالد ابو جاسم

جامعة القادسية /كلية التربية

### مشكلة البحث

يبذل الانسان جهدا كبيرا ومحاولات مستمرة للتوافق مع البيئة الاجتماعية والمادية وهي لاتسير على وفق ما يطمح اليه.

فكثيرا مايتعرض الى احداث حياتية ضاغطة التي تضم خبرات غير مرغوب فيها , واحداث تنطوي على كثير من مصادر التوتر , وهكذا اصبحت الاحداث الضاغطة جزء لا يتجزأ من حياة الانسان , ولا ينجو أي فرد من أي شريحة من شرائح المجتمع من مواجهه الصعوبات والمشكلات والازمات في مسيرة حياته ,مهما كان نمط حياته التي يحياها اذا لم يشهد عصرا من العصور مثل ماشهده عصرنا الحالي من ضغوطات حياتية وازمات نفسية وتواترات التي عانى و يعاني منها افراد المجتمع .

وعليه فان الانسان اصبح احوج ما يكون الى المساندة والانتماء الاجتماعي عند تعرضه لمثل هذه الازمات والاحداث الضاغطة , فقد لاحظ العلماء ان الرفض والنبذ او الاستبعاد الاجتماعي قد يطلق الاشكال الاكثر عمقا من الالم والمعاناة الاجتماعية .

فالرفض والنبذ والاستبعاد الاجتماعي يترتب عليها نتائج خطيرة على حياة الانسان .

ومما تقدم ومن اجل ان تكون مهنة التمريض فاعلة ومستمرة , كونها احد المهن المهمة في المجتمع ومحققة للاهداف الصحيحة في مساعدة المرضى و المصابين وتقديم الخدمات الصحية لهم ومساعدتهم على تخطي مشكلاتهم , ينبغي مساعدتهم على مواجهه الضغوط والمعاناة والرفض الذي يتعرضن له , والذي يسبب لهن الكثير من الالم , في ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث .

يسعى الباحث للتعرف على الاجابة عن السؤال الاتي : -

ما مستوى الالم الاجتماعي لدى الممرضات في مستشفيات مدينة الديوانية ؟



### اهمية البحث

وجدت مهنة التمريض مع وجود الانسان وتطورت تدريجيا بمرور الزمن , ويقال ان مهنة التمريض ابتدأت بوجود المرأة .

اذ ان المرأة كأم مسئولة عن رعاية اطفالها ومراقبة حالتهم الصحية (محمد , 1985 , ص3)

ومنذ ذلك الوقت لازمت هذه المهمة المرأة , فوضعت لها اسسا تتوارثها البنات عن الامهات تدريجيا ويزيد عليها خبرتهن وكفاءتهن التي يحددها تقدم الفكر والزمن (حسن , 1978 , ص22)

ولما للممرض والممرضة من أثر كبير في ادامة الحياة عن طريق رعاية المرضى ونشر المعارف التمريضية والصحية , لذا فأن دور الممرضة داخل المستشفى وخارجها مع عائلتها وابناء المجتمع , هذا في الحالات الاعتيادية اما في حالات الكوارث والحروب فان دورها يكون اكبر المسئولية اعظم وان ماحدث في فجر الاسلام بين دور المرأة العربية المسلمة اذ كان لها فضل كبير في ميدان الاسعاف والتمريض وقد تطوعت للقيام بتمريض الجرحى وكن يسهرن مع المجاهدين في سبيل الله حاملات اواني الماء وما يحتاج اليه الجريح من اربطة وجبائر (بهنام , 1986 , ص8) .

وعلى الرغم من اهمية مهنة التمريض والدور الاجتماعي الفاعل الا انها تتعرض للكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية , فمن المهم الانتباه الى ما تخلفه الظروف الحياتية اليومية من انعكاسات واعباء ثقيلة على هذه المهنة التي يستطيع بعض الافراد او العاملون فيها تحملها ولا يستطيع تفهمها من قبل الاخر , اذ لا يخفى على المطلع قسوة الظروف اليومية التي يمر بها الناس , التي ادت الى نتائج مؤلمة , ومتعددة الاسباب , كضعف المسئولى الاقتصادي وثقافة الخوف السائدة والعنف , فضلا عن النظرة الاجتماعية لمهنة التمريض التي يراها بعض افراد المجتمع انها من المهن المرفوضة وغير المقبولة بالنسبة للمرأة , كل هذه الظروف القاسية تشكل ضغوط يومية على العاملات في هذه المهنة .

ويرتبط الشعور بالالام الاجتماعي واحساس الفرد برفض الاخرين له ارتباطا مباشرا بالعدائية



فقد اشارت الدراسات الى ان عدم التقدير الاجتماعي يجعل الفرد يشعر بالعزلة والرفض والانسحاب والنبذ الاجتماعي , فيكره ذاته ويحقد على مجتمعه , وعليه فالعدائية التي تلي الرفض تكون اكثر حساسية كواحدة من محفزات الالم ( Berkowitz , 1992, p 17).

وبذلك فالمختصون يؤكدون الأثر الفاعل للانتماء والمساندة الاجتماعية في العلاقات مع الالم فكل من (sermet & Perelman) يرى ان شعور الفرد بالالم الاجتماعي والوحدة النفسية ينشأ عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد التي كانت لديه في وقت ما , او التي يود ان تكون لديه مما يؤدي الى الشعور بالفراغ العاطفي (العباسي , 1999, ص 18 ) اما (Baumeister,etal,1993) , فيرى ان عدم اشباع حاجات الافراد للعلاقات الاجتماعية الحميمة من المحيطين بهم , وعدم الانتماء الاجتماعي , يمكن ان يولد لديهم الشعور بالوحدة والالم الاجتماعي مع مستويات مرتفعة من الاحباط والقلق والاكتئاب مما يجعلهم معرضين للادمان او الانحرافات السلوكية التي تتسم بالعدوان (Baumeister ,etal-1993,p 64).

### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

1- مستوى الالم الاجتماعي لدى الممرضات في مستشفيات مدينة الديوانية وفق متغير التحصيل الدراسي والحالة الزوجية.

2- التعرف على الفروق في مستوى الالم لدى الممرضات وفق متغير التحصيل الدراسي والحالة الزوجية.

### حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بدراسة ( 1) الالم الاجتماعي لدى الممرضات المتزوجات وغير المتزوجات ومن حملة الشهادة الجامعية او اعدادية فما دون (2) الممرضات في مستشفيات مدينة الديوانية للعام (2014-2015).

### تحديد المصطلحات:-

#### أولاً:- الالم الاجتماعي (social pain)

- عرفه ايزنجر وجماعته (Eisenberger& etal,2003)

مجموعة المشاعر المؤلمة الناتجة عن الرفض او الاقصاء الاجتماعي

(Eisenberger ,etal,2003,p54)

- ماكدونلد و ليري 2003 (Macdonald&leary,2003)



استجابة عاطفيه محددة تجاه ادراك الفرد بانه مبعد عن علاقات يرغب بها او انه مبخس تقديره من لدن اشخاص او مجاميع اجتماعية (Macdonald&leary,2003,p 64)

- كوف وماكدونلد 2005 (Geoff macdonald ,2005)

رد فعل انفعالي محدد لمفهوم استبعاد الفرد عن علاقات اجتماعية مرغوبة او ان يتم التقليل من قيمته بواسطة شركاء العلاقة. ( Geoff macdonald ,2005 ,p8)

- ليبرمان 2007 (Lieberman &etal,2007)

الافراد الذين يشعرون انهم اكثر رفضا في تفاعلاتهم الاجتماعية اليومية .

( Lieberman &etal-2007 ,P:8 )

#### التعريف النظري :-

اعتمد الباحث تعريف ماكدونلد وليبري كونه اقرب التعاريف التي تتطابق مع اهداف البحث الحالي .

#### التعريف الاجرائي:-

الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الالم الاجتماعي المعد في البحث الحالي

#### ثانياً:- الممرض او الممرضة

هو الشخص المؤهل مهنيا وعلميا وحاصل على شهادة(جامعية او اعدادية فما دون) لتقديم الخدمات الصحية في مجال العناية بالمريض ومساعدته على الشفاء والمحافظة على صحة الفرد الجسمية والنفسية والاجتماعية وكذلك وقاية الفرد من الامراض . (وزارة الصحة العراقية \_ 1998\_ص6)



الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً:- مفهوم الألم (*pain*)

بعد الألم خبرة نفسية بالدرجة الأولى وليس مجرد حادثة بدنية فيزيولوجية، فالألم الشعور الذي تتركه بوجود شيء مزعج في جزء من جسم الإنسان أو عدة أجزاء وبذلك لا يمكن أن يكون الألم حيادياً أو تصاحبه مشاعر حيادية، إذ لا بد أن تصاحبه حالة وجدانية سارة أو غير سارة تكسبه معناً خاصاً بالنسبة لكل إنسان (الحجار وآخرون، 1986، ص 69).

ويؤكد (سوانسون، 2006) على أن الألم يسيطر على حياة الفرد ويتحكم في مجرياتها تجد نفسك غارقاً في بحر من المشاعر القوية التي غالباً ما تكون سلبية (الحزن والغضب) (سوانسون، 2006، ص 97).

وبناءً على ذلك يمكن القول أن الألم له ثلاث مكونات هي:-

- 1- عنصر خارجي: هو أية حادثة أو حافز بيئي أو اجتماعي الذي يسبب شعور وشخص ما بالتوتر والاثارة.
- 2- عنصر داخلي نفسي: يمكن أن يشير إلى استجابة ذاتية أو إدراك لشيء ما حقيقي أو متخيل.
- 3- عنصر داخلي فسيولوجي: هو الإحساس الجسدي الذي يتمثل برد الفعل الجسدي على مواقف مؤلمة جسدياً (Sarafino, 2007, p2).



### الآلم الاجتماعي (social pain)

يعد العالم (Panksssep) اول من اقترح مفهوم الآلم الاجتماعي , اذ قدم الدليل على ان الترابط الاجتماعي مكون من انظمة اعتيادية , مثل تلك الموجودة في الترابط مع الامكنة والتنظيم الحراري والآلم الجسدي (Pankssep,etal,1978,p610).

فقد اكدت دراسة (Lieberman & Eisenberger) ان الحاجة الى الاتصال الاجتماعي مهم جدا لبقاء الاجناس البشرية الى درجة فقدان هذا الاتصال الاجتماعي الذي يعد مصدرا كبيرا للآلم الاجتماعي ففقدانه يشبه فقدان الحاجات الرئيسة الاخرى (مثل الغذاء) لدى هذه الاجناس

(Lieberman&Eisenberger,2004,p294).

وفي الحقيقة ان الاكثريّة تتفق على ان عدم وجود التواصل الاجتماعي او الرفض الاجتماعي يؤثر على الافراد عند وصفهم لتجاربهم في الرفض الاجتماعي او الفقدان او النفي ومنهم غالبا ما يشعرون به وما يتذمرون من وجود شعور مؤلم , ان استخدام كلمات الآلم الجسدي لوصف مشاعر الرفض الاجتماعي او الفقدان هو شئ مألوف في العديد من اللغات وليس محصورا باللغة الانكليزية (Macdonald&leary,2005,p.131) فالآلم الجسدي والآلم الاجتماعي يشتركان في الكثير من الاشياء اكثر من اشتراكهم في استخدام كلمات لغوية متشابهة, وهذه الحالات تعتمد على ناقلات ودوائر عصبية في عملياتها

( Eisenberger&liberman ,2004,p.294-300 ) .



## اعراض الالم الاجتماعي

لقد اشار (Buss,1980) في (الريحاني ، 1988) الى ان شعور الالم الاجتماعي يتضمن عددا من الاعراض منها:-

- 1-مشاعر او عواطف ذاتية , مثل الشعور بالحزن او الخوف او الوحدة او الانزعاج.
- 2-سلوكات ظاهرة مثل تجنب مصادر الالذى او الالم والانسحاب متمثلة بابعاده الاربعة (الارتباك,الشعور بالخزي, قلق الجمهور والخجل)
- 3-تغيرات فسيولوجية من شأنها مساعدة الجسم على اداء السلوك التجنبي او الدفاعي مثل زيادة التعرق والاحمرار والارتعاش (الريحاني,1988,ص81).

## الاسباب المؤدية الى الالم الاجتماعي

### 1-الابتعاد الاجتماعي (Social exclusion)

اكنت العديد من الدراسات ان مشاعر الالم ترتبط بمشاعر الرفض , ومنها دراسة ( Baumeister &Leary,1995) ان انضمام الافراد الى مجموعات اجتماعية يضمن لهم الرفقة وتلبيه حاجاتهم من الغذاء والامان بينما يتسبب الاستبعاد وعن المجموعات الاجتماعية في اضعاف فرص الحياة والاستمرار في العيش

(Baumeister &Leary,1995,p.117)

وقد وجدت دراسة (Spriyer &Leary,2000) ان الاستبعاد الاجتماعي نتيجة لعدد من العوامل من ضمنها الرفض او موت شخص عزيز , او الانفصال الاجباري او الحط من قيمة الفرد الى الحد الأدنى, او يشير الى شعور الفرد في علاقة مع صديق او جماعة اجتماعية معينة , وبناء على ذلك فالاستبعاد الاجتماعي سيجعل منظومة التهديد تعمل بقوة اكبر لدى الاشخاص الذين يشعرون بقصر المسافة الدفاعية نقلا عن . (Williams etal ,2000,p.79).



## 2- ضعف المسافة الاجتماعية (Social support)

اشارت دراسة (Eisenberger & Liberman,2004) الى ان الاستناد الاجتماعي يمكن ان يقلل من الاحساس بالالام الجسدي , اذ تعتمد الدراسة على ان الاسناد الاجتماعي يعمل كحاجز للاحاساس بالالام ( Eisenberger & Liberman,2004 , P:26 ) .

كما أشار (Feldman ,1989) الى ان علاقات الفرد مع الاخرين توفر مساندة كبيرة في عملية التكيف مع احداث الحياة الضاغطة , فالدعم الاجتماعي يساعد في زيادة ضرر الفرد على مواجهه الالام والازمات والتعامل معها ( Feldman , 1989,p.187 ) .

## 3-العزلة الاجتماعية (social isolation)

ان العزلة الاجتماعية تعد مظهرا من مظاهر السلوك السلبية لدى الانسان التي لها تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد , وعلاقته بالآخرين , اذ تشير العزلة الى عدم قدرة الفرد على الاندماج مع العلاقات الاجتماعية , او على مواصلة التفاعل معها وعلى تمركه حول ذاته, او التناظر والعزلة والجمود في العلاقات الاجتماعية بينهم , مع غياب التفاعل والتواصل الاجتماعي المتكامل , فيتحرك الفرد كما ترى (هوراني) بعيدا عن الاخرين (محمد , 2000, ص191).

## 4-جرح المشاعر (Hurt feelings)

اكنت نظرية الالام الاجتماعي ان التقليل من قيمة الفرد (الحط من قيمته) شعور مؤذ يشير الى تزايد وصول الفرد الى اقصى حد من الاستبعاد , فالانزعاج الحاد الذي يشعر به الفرد عند الحط من قيمته من لدن الاخرين هو مايعرف ب (جرح المشاعر ) وفي الغالب يصاحب هذا الشعور عاطفة اخرى , كالأحراج والخجل او الشعور بالذنب او الغيرة والتي يمكن ان تعد علامات يحضى الفرد بمستوى من التقدير اقل من الاخرين ومن لاشك فيه ان الحط من قيمة الفرد من شأنه ان يسهم في ظهور الالام الاجتماعي ( Macdonld & leary ,2003, p.87 ) .



### 5-الفقر والحرمان (poor & deprivation)

يبدو أن الحاجة الى المال كأنه احد الحاجات الاساسية للانسان , وفقدانها ينشط التراكيب العصبية المثيرة للالم واشباعها يقلل من مستويات الالم لديه, ومفعول الالم كمفعول الدعم والاسناد الاجتماعي في علاقته مع الالم الاجتماعي (Knutson& etal , 2000,P:73) فكل منهما له اثر في زيادة اوخفض نسبة الالم وانفعالها فالحرمان بكل انواعه كالحرمان من الدعم او الاسناد الاجتماعي او الفقر كالهشاشة الاجتماعية والاقتصادية يمثل مصدرا مهما من مصادر الالم بكل مستوياته بشكل عام والالم الاجتماعي بشكل خاص (هيلز واخرون , 2007, ص100\_105) .

### 6-القلق الاجتماعي (The Social anxiety)

القلق كما يتفق عليه علماء التحليل النفسي وعلماء النفس المعاصر ماهو الانذار بأن هناك شيئاً سيحدث , يهدد امن الكائن الحي وتوازنه وطمأنينته انه اشبه بجرس الانذار الذي يعد لمواجهه الخطر , ولهذا فان القلق انفعال يتسم بالخوف والتوجس من اشياء مرتقبة تنطوي على تهديد , حقيقي او مجهول , ويكون من المقبول احيانا ان تقلق للتحفز النشط ومواجهه الخطر . (Timothy ,1983,p.1-4).



## النظريات التي فسرت الالم الاجتماعي

### اولا:- نظرية الالم الاجتماعي (Macdonld &Leary,2003)

تحاول نظرية الالم الاجتماعي التي وضعها ماكولند وليري, 2003, ان يبرهن ان مظاهر منظومة الالم الاجتماعي قد هيئت الارضية الفيزيولوجية التي تنظم السلوك الاجتماعي , وبالامكان تصنيف (الشعور) بالالم الى مكونين بحسب قول (Melzack, Easey, 1968) هما:-

#### 1-احساس الالم (Pain sensation)

يتضمن الكشف عن جرح بدني عن طريق مستقبلات متخصصة في الجسم مع اشارات تحدد موضع الالذي في الجسم عن طريق منظومة من مجسات الالم الى التنبؤ الظهري من الحبل الشوكي .

#### 2-شعور الالم (Pain affect)

يتضمن البغض الذي غالبا ما يصاحب الاحساس بالالم فضلا عن بعض المشاعر المتعلقة بالعواقب المستقبلية الممكنة لهذا الجرح. (Price,2000,p.288) , ان الشعور العاطفي بالالم تحديدا هو الذي يؤثر حالة النفور , ويحفز على سلوك انتهاء او تقليل او حتى الهروب من مواجهه مصدر التنبيه الضار (المصدر الذي يسبب الالذي ) وتنترح نظرية الالم الاجتماعي ان المدركات الحسية (الادراك الحسي ) للافضاء (الاستبعاد) الاجتماعي او الحط من قيمة الفرد يؤديان الى الشعور بالالم (pain affect) وليس الى الاحساس بالالم ( pain sensartion ) . ( Meizak &Casey,1968 ) (P:52)

وقد يكون الاستبعاد نتيجة لعدد من العوامل من ضمنها الرفض , او موت شخص عزيز او الانفصال الاجباري او الحط من قيمة الفرد في اثناء علاقته الاجتماعية لشريك او مجموعة , فيشير الى شعور الفرد بانه الشريك معه في العلاقة كان يكون صديقا او حبيبا او جماعة اجتماعية معينة يخس قيمته الى الحد الادنى , فيما يرغب فيه الفرد (Springer & leary ,2003,p.33) .

### ثانيا :- نظرية الرفض الاجتماعي (Buss)



عد ( Buss,1995 ) الضغوط بانها منبهات مؤذية تواجه الفرد في حياته اليومية عن طريق المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد , ومن بين تلك الضغوط ما يتمثل بالاحباطات التي تعيق الاستجابة وعد الحرمانن ( deprivation ) والفقدان (loss) من بين تلك الضغوط الغامضة التي يمر بها الفرد (Buss,1995,p.18) ويرى ( Buss,1995 ) ان هناك انواعا محددة من المنبهات المؤذية (noxious stimulis) مثل الرفض الاجتماعي (social rejection) والتهديد (threat) , او اعطاء تلك المنبهات اهتماما سواء كان حدوثها لفظيا او سلوكيا وعدها مؤثرة جدا . (very impressive) , والرفض يمكن ان يكون على اشكال عديدة منها :-

1-الرفض الواضح الصحيح ( anvarnisnedimissal ) :ويقصد به مواجهه الموقف بصورة مباشرة مثل الاجبار على ترك المكان اما الاخرين او بدونهم .

2-الرفض اللفظي غير المباشر indirect verbalrejection : وهو غير مباشر يشعر به الفرد مثل المواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته مثل ( الاستهزاء بالآخرين , السخرية التي يشعر ازاءها الفرد بالتقدير الواطئ للذات ) .

3-النقد: وهي سلسلة الانتقادات التي يتعرض لها الفرد في حياته مثل نقد الوالدين او المعلمين بصورة لاذعة , وهي مواقف لا تنسى , وقد يكون النقد على المظهر والملابس وعلى طريقة الحديث , وكلها تؤدي الى التقليل من شأن الفرد .

اما التهديد:- فيتمثل بمواقف لفظية ,مثل تهديد الوالدين لاطفالهم بالضرب , العقاب , ويعد التهديد مثيرا للذعر والخوف , فضلا عن ان هذه المواقف يصعب على الفرد مواجهتها او الرد بالمثل , لانه يفتقر الى الشجاعة , والجرأة على المواجهة بصورة مباشرة. (Buss & Warrn ,2000,p.36) .

## الفصل الثاني

### دراسات سابقة

#### 1- دراسة الخيلاني 2008

الالام الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والاختفاقات المعرفية

يستهدف البحث العلاقة بين الالام الاجتماعي وكل من الذاكرة الصدمية والاختفاقات المعرفية اذ قام الباحث ببناء مقياس (الالام الاجتماعي) و(الذاكرة الصدمية) و(الاختفاقات المعرفية) وتألقت عينة البحث من (480) طالب وطالبة في كليات جامعة بغداد ومن كلا الجنسين وكلا التخصصين (انساني- علمي) وتمت معالجة البيانات احصائيا باستعمال (المتوسط الحسابي) الانحراف المعياري الاختبار الثاني لعينة واحدة , ومعامل ارتباط وبعد تحليل البيانات احصائيا توصل البحث الى العديد من النتائج اهمها :-

ان عينة البحث الحالي لديها مستوى عالي من الالام الاجتماعي الذي ارتبط بعلاقة عكسية مع كل من الذاكرة الصدمية والاختفاقات المعرفية , وان عينة البحث ليس لديها ذاكرة صدمية , وظهر من النتائج انها لاتعاني الاختفاقات المعرفية .(الخيلاي , 2008 : ص 156).

#### 2- دراسة (Springer & Leary , 2000)

جرح المشاعر وردود الافعال تجاه تصورات الالام الاجتماعي

هدف الدراسة هو التعرف على ردود افعال مجموعة من الافراد لمشاهدة ثمانية مشاهد فيديو تبرز فيها مشاهد لافراد مجاميع يمرون بمستويات متفاوتة من الالام مؤلفة من (80) طالبا جامعييا (60 من الاناث, 20 من الذكور ) وقد بدأ الباحثان في توزيع استبيان يمثل مشاهدة الصور الفيديوية وطلب من كل طالب وصف حادثة حدثت لهم مؤخرا تتضمن بأنهم مرفوضون ومنزلون عن اشخاص قريبين منهم , ثم بعد ذلك عرضت عليهم المشاهد الثمانية ووبعد العرض وزع عليهم مقياس لمعرفة ردود افعالهم اتجاه هذه المشاهد .



وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من اهمها :-

ان المشاركين الذين هم اكثر حيطة ازاء التهديد اخذوا المشاهد المؤلمة على محمل الجد , وان الافراد  
الذيا هم عرضة لان تجرح مشاعرهم اكثر حيطة وحذرا ازاء التهديد البدني من الافراد الذين هم اقل  
عرضة لجرح مشاعرهم (Springer & Leary , 2000 ,p.68).



### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

- منهج البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي

اولاً:-مجتمع البحث يتألف مجتمع البحث الحالي من الممرضات في مستشفيات مدينة الديوانية البالغ عددهن (2438) ممرضة موزعين حسب متغيري التحصيل الدراسي والحالة الزوجية على دائرة صحة الديوانية والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) يوضح توزيع المجتمع على وفق متغيري التحصيل الدراسي والحالة الزوجية.

المجموع	الحالة الزوجية غير متزوجة	الحالة الزوجية متزوجة	التحصيل الدراسي
533	341	192	بكلوريوس
315	215	100	معهد
1590	610	980	اعدادية فما دون
2438	1166	1272	المجموع

ثانياً:-عينة البحث :-وقد شملت (765) ممرضة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية موزعة حسب متغيري التحصيل الدراسي والحالة الزوجية بنسبة 15 % من المجتمع الاصيل والجدول (2) يوضح ذلك.



جدول (2) يوضح توزيع افراد عينة البحث حسب متغيري التحصيل الدراسي والحالة الزوجية

التحصيل الدراسي	متزوجة	غير متزوجة	المجموع
بكلوريوس	80	100	180
معهد	120	80	200
اعدادية فما دون	180	205	385
المجموع	380	385	765

### ثالثا :- اداة البحث

تبني الباحث المقياس المعد من قبل الباحثين (يوسف و علي) (2010) وكانت عدد فقراته (33) فقرة مستخدما مقياس ليكرت الخماسي والتي كانت بدائله هي تنطبق علي (دائما - غالبا - احيانا - نادرا - لا تنطبق علي ابدا).

### الصدق الظاهري :

عرض المقياس بصورته النهائية على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس والتقويم النفسي والارشاد وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وملائمتها لقياس الالم الاجتماعي على وفق التعريف النظري المعتمد , حيث تم عرض المقياس على (12) خبير واخذ نسبة 80% كنسبة اتفاق للخبراء (ملحق 2) .

### ثبات المقياس :

يقصد بالثبات ان الاختبار يعطي النتائج نفسها كلما اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الافراد , أي اننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار اننا نقيس نفس الشئ كلما اعدنا عملية القياس (عيسوي , 2000, ص111) وهناك عدة طرق في استخراج الثبات.



وقد استخدم الباحث باستخدام طريقة اعادة الاختبار .

أ- طريقة اعادة الاختبار:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث وليس من عينته الاصلية تألفت من (45) ممرضة وقام باعادة تطبيقه بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول مستخدما معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني لايجاد العلاقة بينهما وقد ظهر ان معامل الارتباط بلغ (85%).

ب- الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

\*الوسط الحسابي

\*الانحراف المعياري

\*معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات

## الفصل الرابع

### تحليل النتائج وتفسيرها

سيقوم الباحث بعرض نتائج كل هدف وتفسيرها بشكل مستقل كما يأتي :-

**الهدف الاول:** التعرف على مستوى الالم الاجتماعي لدى ممرضات في مستشفيات مدينة الديوانية

اظهرت النتائج ان اقل درجة حصل عليها المستجيبون على مقياس الالم الاجتماعي هي (33) وان اعلى درجة هي (128) وان الوسط الحسابي هو (15.93) , والانحراف المعياري هو (58.64) والجدول (1) يوضح ذلك:-

#### جدول (1)

نتائج تحليل المقارنات بين رفرق متوسطي الدرجات في مقياس الالم الاجتماعي باستخدام الاختبار التائي عند مستوى دلالة (5%) ولعموم لفراد العينة .

المجموعة	المتوسطات	الانحراف المعياري	محسوبة	جدولية	مستوى الدلالة (0.05)
عينة الممرضات	105.93	46.58	14.21	1.98	دالة
المجتمع	82	0			

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة تاء المحسوبة البالغة (14.21) اكبر من قيمة تاء الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (764) وهذا يعني ان هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) , أي انه ( توجد فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات عموم الممرضات والمتوسط الفرضي في تطبيق استبيان الالم الاجتماعي . وهذا يعني ان توزيع درجات الالم الاجتماعي هو توزيع اعتدالي .



**الهدف الثاني :-** معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الالم الاجتماعي لدى الممرضات في مستشفيات مدينة الديوانية على وفق متغيرالحالة الزوجية .

والجدول (2) يوضح ذلك:-

### جدول (2)

نتائج تحليل المقارنات بين فرق متوسطي درجات الممرضات في مقياس الالم الاجتماعي باستخدام اختبار التائي عند مستوى دلالة (0.05) وتبعاً لمتغير الحالة الزوجية .

المجموعة	المتوسطات	الانحراف المعياري	محسوبة	جدولية	مستوى دلالة (0.05)
المتزوجات	104.42	30.56	0.357	2	غير دالة
غير المتزوجات	107.45	34.37			

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة تاء المحسوبة البالغة (0.357) اقل من قيمة تاء الجدولية البالغة (2) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (763) وهذا يعني ان ليست هناك فرقا ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) , أي ان ( لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات افراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الزوجية في تطبيق مقياس الالم الاجتماعي .

وهذا يعني ان متغير الحالة الزوجية (متزوجة , غير متزوجة ) لم يكن له اثر في الالم الاجتماعي لدى الممرضات .

**جدول (3)**

نتائج تحليل التباين الاحادي للفرق بين متوسط مجموعات البحث الثلاث في متغير التحصيل الدراسي

الدالة الاحصائية عند (0.05)	الجدولية	المحسوبة	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين
غير دالة	0.655	0.755	264.484	528.97	2	بين المجموعات
			350.245	266886.9	762	داخل المجموعات
					764	المجموع الكلي

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة بقيمة (0.755) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية ( ) عند مستوى الدالة (0.05) ودرجة حرية (764) , مما يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعات الثلاثة في مقياس الالم الاجتماعي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي .

### التوصيات

بناء على نتائج البحث تقدم الباحث بالتوصيات الآتية :-

- 1- ضرورة توعية المجتمع لاهمية مهنة التمريض وما تقدمه من خدمة انسانية عن طريق وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني .
- 2- اقامة الندوات وورش العمل لمناقشة اثر الالم الاجتماعي في حياة الافراد عامة والممرضات بشكل خاص .
- 3- ضرورة توفير الدعم الحقيقي والمساندة الاجتماعية الفاعلة للمرضيين والممرضات من قبل الجهات الادارية والعلمية في وزارة الصحة .

### المقترحات

يقترح الباحث اجراء البحوث المستقبلية الآتية :-

- 1- علاقة الالم الاجتماعي بقوة الانا لدى الممرضات .
- 2- اثر الالم الاجتماعي في الصحة النفسية والكفاءة الذاتية لدى الممرضات .



### المصادر

1. الحجار , محمد حمدي واخرون , (1986) : علم النفس السريري , جامعة دمشق .
2. حسن , سعاد حسين , (1978) : تاريخ وادب التمريض , ط2 , دار العلم , الكويت .
3. حسن , محمود شمال (2001): سيكولوجية الفرد في المجتمع , دار الافاق العربية , القاهرة .
4. الحمداني , حليلة خلف ( 2008 ) : اثر السلوك التصريحي والاسترخاء في تخفيف الالم النفسي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية الجامعة المستنصرية .
5. الخيلاني , كمال محمد , (2008) : الالم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والاختافات المعرفية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب جامعة بغداد .
6. الريحاني , سليمان (1988) , برامج تعديل السلوك والمخاوف المرضية ط1, قسم الارشاد التربوي والصحة النفسية , عمان , الاردن .
7. سوانسون , دايفيد,(2006),الالم المزمن , ترجمة مركز التعريب والبرجمة , مطبعة دار العربية للعلوم , القاهرة .
8. العباسي , عبلة بنت حسين , (1999): الحرمان وعلاقتة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الملك عبد العزيز , المدينة المنورة , السعودية .
9. عبيدات , ذوقان واخرون , (1996): البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه , دار الفكر , الاردن .
10. محمد , سلوى عباس واخرون (1985): التمريض بين الماضي والحاضر , وزارة الصحة , مؤسسة التعليم والتدريب الصحي , بغداد .
11. محمد , عادل عبدالله , (2000): دراسات في الصحة النفسية , جامعة الزقازيق , جمهورية مصر العربية .
12. هيلز , جون , (2007) : الاستبعاد الاجتماعي , ترجمة محمد الجواهري, عالم المعرفة , الكويت .
13. وزارة الصحة , (1998): دائرة التخطيط والتعليم الصحي , العراق .
14. Baumeister,r,f,wotman, s, r, &stillwill , a, m. (1993) unrequited love :
15. On heartbreak , anger , guilt , scriptlessness , and humiliation . journal of personality & social psychology , 64 ,377-394.
16. Berkowitz , l. (1993) . pain and aggression ;some findings and implications . motivation and emotion , 17 ,277-293 .
17. Buss , a.h. (1995) ; psychology of aggression , john wiley & sons inc , new york . london , Sydney , p.189 .
18. Buss , a.h. &waren , w.l.(2000): aggression question naires manual , los angles , ca .and western , psychological services , p.11,36.
19. Feldmen , R ard sdletsky , R.D : Teacher locns of control and susceptibility , information about self and student , psychological Abstract , 1989 .
20. Geoff MacDonald marh R, leery(2005) : why pose social Exclusion Hart ? The relationship between social and physical pain , psychological bulletin , under review, wake forest university .



21. Leary , M. R & springer , C.R. (2005) : Hart feeling : the neglected emotion in R. Kowalski (Ed) Aversive behaviors and interpret sound transgression Washington D C American psychological Association .
22. Price , D.D (2000)Psychological and nenral mechanisms of the affective dimension of pain science , 288, 1769 -1772.
23. Williams , K.D , Chennng C.K.T, & choi , W.(2000) cyber ostracism : Effects of being ingnored over the Internet .Janrnal o personality and social psychology , 79, 748-762.
24. Lieberman , M.D, Eisenberger , N.I, Crockett , M.J, Tom, S.M.pfeifer , J.H &way , B.W.(2007)putting feelings into words :Affect labeling disrupts amygdale activity to affective stimuli psychological science , 18, 421-428.
25. Mac Donald G, Leary M.R.(2005) : why does social exclusion hurts ? The relation ship between social and physical Bulletin , 131, 202-223.
26. Mac Donald G, Leary MR.(2005) .Roles of social poin and defense mechanism in response to social exclusion : Reply to panksepp(2005) and corr(2003) psychological bulletin , 131, 237-240.
27. Mac Donald G, Leary M.R, & Boksman , K.(2003).Rejection-myopia : relationship between social and physical pain , psychol Rev:131.
28. Mac Donald A.W , conen J.D , stinger , U.A & Carter C.S (2000) : Dissociating tnerole of the dorosolateral prefrontal and anterior cingulated \*cortex in cognitive control .science , 288.



## ملحق (1)

## مقياس الالم الاجتماعي

عزيرتي الممرضة.....

يروم الباحث القيام بدراسة علمية عن (الالم الاجتماعي لدى الممرضات ) نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل بعض المواقف والسلوكيات التي يمكن ان تواجهك في مجال عملك , لذا ارجو ان تكون اجابتك معبرة عن الصراحة والصدق التي تتسم بها شخصيتك , علما ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث ولن تستخدم الا للبحث ولا داعي لذكر الاسم , كما انه ليس هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة نرجوا عدم ترك أي فقرة علما ان هذه البدائل هي تنطبق علي (دائماً , غالباً , احيانا نادراً , لاتتطبق ابدا ) مع فائق التقدير والامتنان .

## ملاحظات عامة

ارجو وضع اشارة امام البديل المناسب

- أ- الشهادة ( جامعية ) (معهد ) (اعدادية فما دون )  
 ب- الحالة الزوجية ( متزوجة ) (غير متزوجة )

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	لاتتطبق ابدا
1-	اتالم عندما ينظر الي الاخرين بنظرة استصغار بسبب مهنتي					
2-	اتالم عندما اشعر اني مهمشة في مجال عملي .					



					3- تضايق عندما يعاملني الآخرون بكل قسوة.
					4- افتقد تقدير الآخرين لي عندما أقوم بأعمال إضافية في مجال عملي .
					5- أشعر أن حقوقي الإنسانية مسلوية من المجتمع.
					6- تضايق من قلة الفرص المتاحة لتطوير مهنتي.
					7- أشعر بالانزعاج لأن مهنتي هي ليست حسب اختياري أو رغبتني .
					8- تضايق من نظرة المجتمع السلبية إلى مهنة التمريض .
					9- أجد صعوبة في الدفاع عن نفسي في المواقف المهنية.
					10- أتالم عندما يستبعدني الأصدقاء من مناسباتهم .
					11- أتعرض لكلمات جارحة من لدن الآخرين في المجتمع .
					12- أشعر بأنني لست جزءا من المجتمع .
					13- أجد صعوبة في إقامة علاقات عاطفية مع الآخرين .



					14- اشعر ان الاخرين لا يرغبون في وجودي معهم .
					15- افقد حب العاملين معي في مهنة التمريض .
					16- ضاعت معظم سنوات عمري في عملي من غير جدوى.
					17- اتالم كثيرا عندما يبتعد عني احبابي .
					18- ارغب في الابتعاد من انظار الاخرين في المجتمع .
					19- اتحسس كثيرا عندما يتهامس الآخرون علي .
					20- اتالم عند تجاهل الاخرين لي .
					21- اشعر ان الصلات الاجتماعية بدأت تضعف مع الاخرين بسبب مهنتي.
					22- اشعر بالوحدة والابتعاد من المجتمع بسبب مهنتي .
					23- اشعر بالعجز عن تحقيق اهدافي الاجتماعية .
					24- مرت بي مواقف اجتماعية جعلتني اتمنى الموت.



					25-	اشعر بالالم عندما انعزل عن الاخرين .
					26-	تتهمر دموعي عندما ارى اني غير مقدرة.
					27-	اجد ان الحياة التي نعيشها لامعنى لها .
					28-	اشعر اني عديمة الاهمية في الحياة.
					29	انكفى على نفسي عندما اخفق في عملي .
					30-	اشعر ان الاخرين يتربصون لي الشر .
					31-	اشعر بانني غير راغبة بالعمل في مجال مهنتي .
					32-	اتضايق عندما اجد زملائي افضل مني حظا.
					33-	تتذمر عائلتي باستمرار من عملي.



## ملحق (2)

## اسماء الخبراء من الاساتذة المختصين في علم النفس والقياس والتقويم

ت	اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل
1-	أ.د.عباس رمضان الجبوري	ارشاد نفسي	كلية التربية
2-	أ.د.عبد الكريم عبد الصمد السوداني	تربية وعلم النفس	كلية التربية
3-	أ.م.د.علي صكر جابر	علم النفس التربوي	كلية التربية
4-	أ.م.د.علي شاکر الفتلاوي	علم النفس التربوي	كلية الاداب
5-	أ.م.د.سلام هاشم حافظ	علم النفس	كلية الاداب
6-	أ.م.د.علي عودة محمد	علم النفس	كلية الاداب- المستنصرية
7-	م.د.احمد عمار جواد	قياس وتقويم	كلية التربية
8-	م.د.طارق محمد بدر	علم النفس	كلية الاداب
9-	م.د.مصطفى نعيم عبدالله	علم النفس	كلية الفنون الجميلة
10-	م.د.هشام مهدي	علم النفس التربوي	كلية التربية
11-	م.د.احمد عبد الكاظم جوني	علم النفس التربوي	كلية الاداب
12-	م.د.راضي حسن عبيد	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات